الإثنين، 12 ديسمبر 2011 - 17:05

تسود حالة من القلق الشديد لدى الأوساط الأمنية والعسكرية فى إسرائيل عقب سقوط الطائرة بدون طيار من طراز AQ-170 التابعة لوكالة الاستخبارات الأمريكية CIA فى أيدى الإيرانيين، حيث تتمتع الطائرة بتكنولوجيا متطورة جداً ستكشف قدرات وأسرار الطائرة المقاتلة الأمريكية F35 الأحدث فى العالم والتى تعاقد الجيش الإسرائيلى على شرائها لتصبح رأس حربة سلاح الجو الإسرائيلى فى معاركه المستقبلية.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن العاصمة الإيرانية طهران تبذل جهوداً مكثفة لحل شفرة الطائرة الأمريكية التى تحمل تكنولوجيا تشغيل متقدمة تتمثل فى القدرة على التخفى من الرادارات، وتشابه التكنولوجيا التى ستركب فى الطائرة المستقبلية لسلاح الجو الإسرائيلى F35 والتى تنتجها شركة "لوكهيت مارتين" الأمريكية.

وأضافت الصحيفة العبرية وموقع "والا" الإخبارى الإسرائيلى أن مشروع تطوير الطائرة F35 الذى يحاط بسرية تامة يبدو انه سيكون مكشوفاً إمام الأعداء، وأن الصناعات العسكرية الإيرانية ستقوم بتقليد تصميم الطائرة بدون طيار الأمريكية المتقدمة .RQ-170

وأشارت يديعوت إلى أن وسائل الإعلام العالمية كانت قد تناقلت تصريحات لقيادات إيرانية حول الموضوع ومن بينها تصريح لحسين ابراهيمى نائب رئيس لجنة الخارجية والأمن فى البرلمان الإيراني، جاء فيها، "بسبب القدرة المتطورة قريبا سنستطيع إنتاج نموذج مشابه لطائرة الأمريكية لإيران "، مضيفاً "يوجد إمكانيات مختلفة وتكنولوجيا متطورة لدى إيران ولا يعرفها العدو".

وكان قد صرح عضو أخر فى البرلمان الإيرانى يدعى حسين نكفى، للوكالة الإخبارية الإيرانية فارس، "بان إدراك التكنولوجيا التى تتمتع بها الطائرة الأمريكية وقدرتها على المراوغة وما تحتويه من أنظمة يعتبر شيء جيد لإيران"، مضيفاً "الأمريكيين قلقين جداً منذ سقوط الطائرة بسبب نظام المراوغة المتطور الذى تتمتع به الطائرة، وعليهم معرفة إن إيران ستحل شفرة هذه الطائرة".

وأشارت يديعوت إلى أن مسئولون فى وزارة الدفاع الأمريكية قد قالوا تعليقاً على الحادثة، "حتى الآن لا يوجد وضوح فيما يتعلق بالتفاصيل الدقيقة للحادثة، والسؤال إذا بالفعل تمكن الإيرانيين من الحصول على أجزاء كبيرة من الطائرة بدون طيار بعد أن سقطت وارتطمت بالأرض".

فيما نقل الموقع الإخبارى الإسرائيلى تعليقاً لمسئول أمنى إسرائيلى، "بان الموضوع قيد الدراسة لمعرفة حجم الخطورة وهل يوجد لذلك تبعات على مشروع الطائرة المراوغة F35 والتى ستكون رأس حربة سلاح الجو الإسرائيلى خلال السنوات القريبة القادمة حيث يتم تصنيعها على يد نفس الشركة الأمريكية لوكهيت مرتين".

وأضاف المسئول الإسرائيلى "الإجابات حول الموضوع غير واضحة ولكن بالتأكيد يوجد قلق كبير حول إذا كانت هذه التكنولوجيا سقطت بالفعل بأيدى الإيرانيين فان المشروع سيكون تحت سحبة سوداء كبيرة".

وفى السياق نفسه قال دانى شالوم الخبير فى مجال الطيران الإسرائيلى فى حديث خاص للموقع الإسرائيلى "بان الأخبار متضاربة حول نجاح الإيرانيين بالوصول إلى الطائرة وفيما يتعلق بحجم الأجزاء التى عثروا عليها سليمة وهناك من يقول أنهم قاموا ببناء نموذج مشابه من أجل الدعاية"، مضيفاً "إن سقوط طائرة من هذا النموذج المتطور فى أيدى الإيرانيين يعتبر ضربة كبيرة للأمريكيين".

يذكر أن التليفزيون الإيرانى قد أذاع فى شهر أكتوبر من العام الجارى خبر سقوط الطائرة وسط احتفاء كبير، وصور الطائرة التى بدت سليمة إلى حد كبير، وامتنع المتحدثان باسم وزارة الدفاع "البنتاجون" ووكالة المخابرات المركزية عن التعليق عما إذا كانت تلك هى الطائرة الأمريكية من طراز RQ-170 المفقودة.

ورغم المخاطر المتمثلة فى محاولة إيران تطبيق تكنولوجيا الهندسة العكسية أو بيعها لدولة أخرى مثل الصين إلا أن المسئولين الأمريكيين يعتقدون أن إيران لن تتمكن من النفاذ إلى أنظمة الكمبيوتر الخاصة بالطائرة لمعرفة تفاصيل عن مهمة التجسس الأمريكية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com